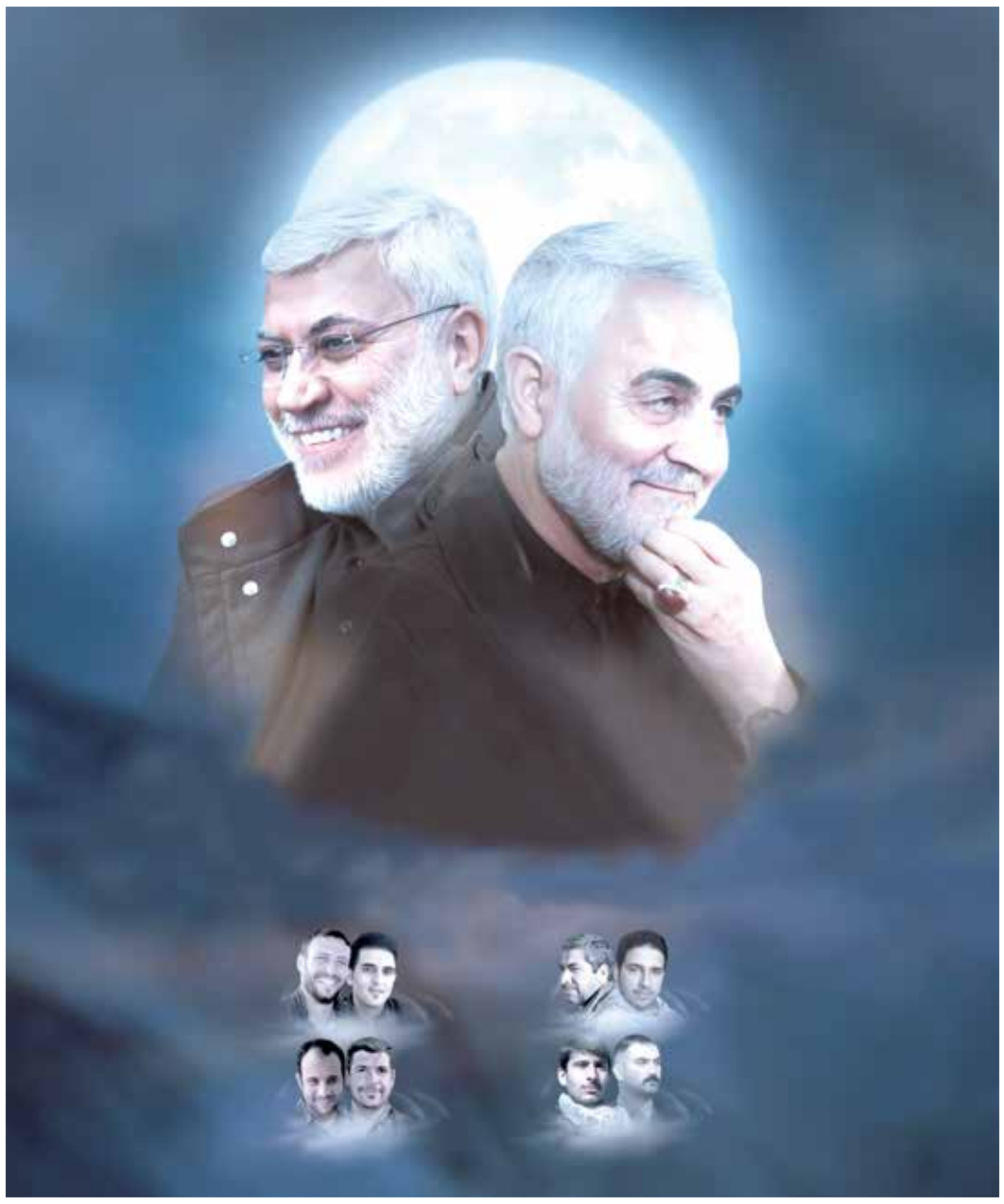

المقاومة تعني الجمهورية الإسلامية وحزب الله اللبناني واليمن والعراق وفلسطين، هذه مقاومة الله ضد أميركا التي نحن نقاتلها

الخبير اللبناني جهاد أيوب لـ "الوفاق":

الشهيدان "سليماني" و "المهندس" بيادر المقاومة والإنتصار

الوفاق
مونسادات خواسته

حين تكون الشهادة ولادة جديدة لنهج وخط لطالما آمن بحق الشعوب بالعيش بكرامة، ولطالما آمن بضرورة مواجهة المحتل. نتكلم عن مثال واضح وباهر، وهو شهادة القادة الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما، في الذكرى الخامسة لإستشهاد القادة الشهداء، من إيران إلى العراق مروراً بلبنان وسوريا وغيرها، ذكرى القادة ما زالت حية لا تموت. وفي الذكرى الخامسة للقادة الشهداء. كلام من القلب إلى القلب، كلام من الشهيد أبو مهدي المهندس بحق قاسم سليماني، وكلام من الشهيد قاسم سليماني بحق أبو مهدي المهندس.

على أعتاب ذكرى استشهاد قادة النصر الشهيد سليماني والشهيد أبومهدي المهندس أجرينا حواراً مع الناقد والإعلامي اللبناني الأستاذ "جهاد أيوب" الذي له كثير من النشاطات وتكرّس إسمه كناقد بفعل تراكم الخبرة، وقدّم خلال خمسين عاماً مسيرة متفردة في مجال الصحافة والإعلام، وبَصمَته المهمة في هذا المجال تتحدث عنه، فكان الحوار عن دور قادة النصر في المنطقة، الحديث عن الصواريخ اليمنية التي دكّت الكيان الصهيوني، وفيما يلي نص الحوار:

اليوم نحتاج الشهيد سليماني

بداية سألنا الأستاذ "جهاد أيوب" عن دور الشهيد سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس في المنطقة ومواجهة داعش والكيان الصهيوني، فقال: اليوم نحتاج الشهيد سليماني، نحتاج الفكر الإستراتيجي، والإنسان الصبور، والقيمة الإنسانية الربانية... نحتاجه بكل جوارحنا، وبكل فصل من زماننا هذا... الشهيد سليماني لم يكن مجرد حالة عابرة، ولا قائد لجبهة معينة، كان ولا يزال من قادة جنود المهدي المنتظر (عج)، وكل ما قدّمه في سيرته الدنيوية إلى حين استشهاده " بروفا" ليوم ظهور المخلص.

والشهيد أبو مهدي المهندس السند والصادق والوفي وصاحب الرايات والعفيف، كان المفكر والقائد، والرحمن جمعه مع الشهيد سليماني لتتحقق معجزات النصر على صناعة الشيطان الأكبر أميركا!

نعم داعش صورة عن الصهيونية في بلاد المسلمين، والصهيونية نظير الشيطان في بلاد الغرب، ولا تقوم هذه الصهيونية إلا على الدماء والقتل والفناء، ولكن الله أرسل إلى هذه الصهيونية جنوده بقيادة السيد حسن نصرالله وسليماني والمهندس... هذا الثالوث أنقذ المنطقة، وطهّر الأرض، وزرع في البشرية كيفية الجهاد ضد أعداء الله والإسلام والمسيحية والإنسانية... إنهم ثالوث الحقيقة، والثنائي سليماني والمهندس بيادر المقاومة والإنتصار.

إغتيال قادة المقاومة

وعندما سألنا "أيوب" لماذا أميركا تقوم بدعم الكيان الصهيوني، وخرق سيادة الأراضي واغتيال قادة المقاومة؟ هكذا رد علينا بالجواب: نحن في كل حروبنا لا نقاتل الصهاينة والكيان المؤقت، "إسرائيل" مجرد عصابة زرعتها بريطانيا كي تحتل من خلالها خيرات بلادنا، وحمتها أميركا التي بدورها تؤمن باستحمار واستغلال الشعوب وتمزيق الإسلام، وبصراحة هذا المشروع يحصد النتائج الجيدة، ولكنه لا يعرف ماذا ينتظره من قبل المقاومة، والمقاومة يعني الجمهورية الإسلامية وحزب الله اللبناني واليمن والعراق وفلسطين، هذه مقاومة الله ضد أميركا التي نحن نقاتلها، وهي تريد منّا أن نتلهى بربيبتها "إسرائيل"، و "إسرائيل" مجرد عصابة تحتل مساحة من الأرض العربية وضعت عليها طائرات وصواريخ إجرامية أميركية!

من هنا ندرك أن قادة المقاومة يشكلون الخطر الأول على الجبروت والاحتلال الأميركي فتعمل هذه الأخيرة على اغتيالهم!

ما يميز أميركا إنها تفكّر باستراتيجية استغلال الشعوب وأرضهم وتشويه دينهم على المدى الطويل، ولا تؤمن بالذبح من خلال القطنه، هي واضحة ولكن المصيبة بمن يصدقها، وينتظر كذبها، ويفرح لإحتلالها لبلاد الأشقاء والأهل والمسلمين، وجعنا يأتي من خيانات من يدعي صديقنا وابن عمنا!

أميركا أكثر دولة شيطانية واضحة، وكل قائد وناجح ومقاوم يشكل ضرراً على مصالحها فتعمل على إغتياله... إن الإغتيالات الأميركية لقادتنا المقاومين ولعلماء العلوم والأطباء شعار بقاء كيانها الإستثماري الإستعماري... وهذا لا يتحقق اليوم إلا من خلال إحتلال النفوس وتشويه الدين بإدخال إسرائيليات عليه!

نعم أميركا الشيطان الأكبر، وفي المقابل هنالك من باع حياته لنصرة الله، ومؤمن بنصرالله، ويقرأ كتاب الله، ويجهز العدة لعتاد الله، هؤلاء المقاومة المؤمنة بالله، وفي كل حروبنا مع أميركا أو مع فروعها يخرج الإيمان كله لمواجهة الكفر كله!

مستقبل المنطقة جُبل بدماء القادة الشهداء

وحول تأثير إستشهاد قادة المقاومة على مستقبل المنطقة، يقول أيوب: نحن في لبنان جربنا استشهاد القادة، ومع سقوط كل شهيد كان النصر حليفنا... واليوم بعد استشهاد سليماني والمهندس ونصرالله المعادلات اختلفت، والجبهات أيضاً أصبحت أكثر وضوحاً، والأحلاف واقعية بكل تموضعها، والثأر اختلف... نحن اليوم نقتل من خلال الثأر، وهنا الخلاص والانتصار والانتظار اليقين!

مستقبل المنطقة جبل بدماء القادة الشهداء في المقاومة، والمقاومة خط استراتيجي متعدد الخطوط لكنه ذا هدف موحد، والهدف ينطلق منه أهدافاً حسب تموضع المقاومة في منطقتها، وهذه الأهداف تصب في خدمة رسالة الله، والله رحمن لمن يعتمد عليه!

رغم كل هذه الرسائل الإعلامية والسياسية الملغومة، وسقوط دمشق، وتزايد عدد الشهداء في فلسطين ولبنان، وسياسة الأرض المحروقة التي تعتمدها إسرائيل بقرار أميركي وبريطاني والماني وفرنسي وغربي، إلا أن النصر قريب وحليف المقاومة، فالتاريخ علمنا أن النصر لأهل الأرض، والرحمن أخبرنا أن الفوز للصابرين أصحاب البصيرة والمؤمنين!

نعم المنطقة تغلي من همجية الحضارة الأميركية والغربية الدامية، وسعي هذه الأفعال الشيطانية إلى إسقاط دول المقاومة بحجة السيطرة على المنطقة لن يتحقق، ولن تدوم هذه الأفعال، لآن هكذا أفعال شيطانية تولد انفعالات إيمانية راسخة فيها رحمة وقوة، وهذا هو سر رجال المقاومة اشداء على الأعداء ورحماء فيما بينهم...أنا متفائل جداً لوضوح الصورة والمساحة والمنطقة، ومن يؤمن بالله لن ينزله الله عن الحق والحقيقة.

لواء القراءة

الوفاق
نجوى الموسوي*

الشهيد سليماني القارئ كان مشجعًا على المطالعة وخصوصًا للشباب عبر خطاباته ورسائله بخطّه

شخصية استثنائية هي شخصية الفريق سليماني القارئ المؤثر في تحفيز جيل مثقف، فكيف ذلك؟

وصف سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي الشهيد سليماني بالمدرسة. فحريّ بمرتادي تلك المدرسة التأمل بأصالتها ورفعها القرآن الكريم. حينها يُعرف بأي مميزات واجه الحاج قاسم العالمَ المستكبر وأفشل خططه وساهم برسم مسارات مختلفة لمستقبل عادل.

ينقل مؤلف كتاب "معالم المدرسة السليمانية" الشيخ علي الشيرازي أن اللواء الشهيد كان من أهل المطالعة والترويج لها؛ يقرأ بنحو منتظم الكتب التاريخية والأخلاقية والدينية والتفاسير المفصلة وشروحات نهج البلاغة والصحيفة السجادية وكتبَ مؤسساتِ التاريخ الشفاهي للحرب وروايات عالمية إنسانية وثورية.

ويُكشف أن الشهيد سليماني القارئ كان مشجعًا على المطالعة وخصوصًا للشباب عبر خطاباته ورسائله بخطّه.

ويُخبر مسؤول بمنظمة الإعلام الإسلامي بأن "الحاج قاسم منذ ٢٥ عاماً أدرك أهمية روايات الشهداء، وتابع بنفسه العمل من أجل أن تؤلف الكتب حول رفاقه الشهداء.. حتى إنه ختم رواية "ذكريات الشهيد علي خوش لَفظ" في طريق بغداد-إقليم كردستان.. في تلك الظروف والأوضاع!"، وحمل رواية مجاهد أسير وقرأه للشباب هناك.

وبنصائح الحاج المشيرة لأحد أهداف القراءة يقول: " اقرأوا كتاب "الغارات".. فإننا إن قرأناه سننظر بنحو أوعى، ومن دون تعصّب فردي وحزبي.. وكتاب "الكوفة ودورها في القرون الإسلامية الأولى" (للسيد دواني).. لماذا أقول اقرأوا؟ لأن في كلّ حدثٍ مهم توجد آفات مهمة، واذا لم تُلاحَظ.. فإن الحدث المؤثر والمهم سيتضرّر لكونه محطّ توجّه وطمع"..

وقد طلب الحاج قبيل استشهاده بأيام من أحد الإخوة في مكتبه أن يجمع له الكتب والأقراص المدمجة لدروس الأخلاق للعلماء العظام: أمثال الآملي والمصباح اليزدي والمشكيني والسيد مجتبى طهراني..."، وظلّ يوصي المقربين بتصفح كتاب "الأربعون حديثًا"، وكانت أغلب هداياه بالمناسبات الكتب، ما يدلّ على شأنية الاهتمام بالقراءة.

عمومًا، لقد انسجمت مدرسة سليماني مع منهج إماميه الامام الخميني(قدس) وسماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، لتُبيّن أن جانب الثقافة في الشخصيات الإستثنائية ينطلق من صميم الإرادة ويتجلّى في نهَم القراءة، وفق مهاراتها وخططها المركزة.

*كاتبة لبنانية